من القـوة الاميركيـة والمستعادة من قبـل اصحابها العرب ، كلما زاد اختـلال موازين القوى السوفياتية ـ الاميركية لصالح موسكو . ومن هنا نرى ان المصالح السوفياتية تتطابق مع مصالح حركة التحرر الوطني العربية ومصالح الجمـاهير العربية ، وتتعارض بالتالي مع مصالح دولة الكيان الصهيوني .

والخلاصة : ان الاستقطاب في الصراع العربي ـ الاسرائيلي امر فرضته طبيعـة القوى المحلية المتصارعة ، وجعلـه التحالف المصلحـي بين اسرائيل والمعسكر الامبريالي ـ الراسمالي امرا محتوما .

وكل محاولة عربية للتهافت على الولايات المتحدة ، تحت لواء اتباع سياسة متوازنة بين المعسكرين ، لا يمكن ان تؤدي الا الى تحويل الاستقطاب المزدوج الى استقطاب من جانب واحد (اميركا واسرائيل) ، وضياع الدعم السوفياتي (اللازم في النضال العربي العسكري والسياسي ، والذي استطاعت حركة التحرر الوطني العربيـة بفضله تدعيم مواقعها خلال عشرين عاما) دون التوصل الى فصل الولايات المتحدة عن اسرائيل ، لان اميركا لا يمكن ان تعمل ضد مصالحها ولا ان تتخلى عن الحليـف الموثوق الذي يعمل كفرقة اجنبية وراء البحار لضمان هذه المصالح بتكاليف محدودة .

ويطرح منظرو الخط المصري ـ السعودي فكرة « تيونة » (Taiwanisation) اسرائيل . ويرون ان هذه « التيونة » ممكنة اذا اقتنعت واشنطن بان الدول العربية مستعدة لتأمين المصالح الاميركية وقادرة على ذلك اكثر من اسرائيل . ولكن هـذه « التيونة » تتطلب ، كما تقول الفكرة ، قناعة الاميركيين بان الانظمة العربية التقليدية ثابتة ومستقرة وقادرة على الصمود امام المد الجماهيري المعـادي للاستعمـار والاستغلال . وهذا امر لم تتوصل اليه الادارة الاميركية حتى الان . والاخطر مـن ذلك ، هو ان « التيونة » تتطلب تأمين المصالح الاميركية ، ومن بينها ضرب حركـة التحرر الوطني العربية ، واستمرار النهب الامبريالي للثروة العربيـة ، وترسيخ السيطرة الاميركية على النقاط الحساسة اللازمة لتدفق النفط من منابعه الى أوروبا . اي تصفية كل انجازات النضال الجماهيري خـلال ٣٠ عاما ، والعودة بالمنطقة الى مرحلة ما قبل الناصرية ، مع استبدال العلمين الفرنسي والبريطاني بالعلم الاميركي .

وهكذا نرى ان « التيونة » التي يلاحقها منظرو الخط المصري ـ السعـودي وانصار التقارب مع اميركا ، ستؤدي في حالة نجاحها (وهذا امر مستبعد لاسـباب تتعلق بانعدام الثقة وبقوة الصهيونية داخل اميركا) الى سقوط المنطقة من جديـد بيد المعسكر الاستعماري ـ الراسمالي ، واستخدام الحراب العربية التقليدية بدلا من الحراب الاسرائيلية ، لعرقلة حركة الجماهير العربية نحو الوحـدة والتحـرر والازدهار .

ان الغاء الاستقطاب عمل خطير النتائج في حالة فشله او نجاحه . فهو مدخل الى الاستقطاب احادي الجانب (في حالة فشله) ، ومدخل الى الوقوع ثانية في قبضـة الولايات المتحدة واحتكاراتها (في حالة نجاحه) . وهذا ما يؤكده التحليل العلمـي لمعسكر الاعداء ومصالحهم وتحالفاتهم وادوارهم ، كما يؤكده التحليل العلمي لثورات العصر التي وعت معادلة الاستقطاب الدولي ، فدعمت علاقاتها مع المعسكر المعادي للاستعمار ، وتعاملت مع الولايات المتحدة على اساس انه العدو الرئيسي الاكثـر خطورة ، وتعاملت مع الخصوم المحليين كاعداء مباشرين ، وكامتداد ضارب للقطب الامبريالي العالمي .